

أسرار العربية

التعريس والحرب في الأصل مصدر حربت حربا والمصدر في الأصل مذكر والنباب روعي فيها معنى الباب الذي هو السن وهو مذكر لأنها سميت به عند سقوطه ودرع الحديد في معنى الدرع الذي هو القميص وإنما أثبتوا التاء في التصغير في ما كان رباعيا نحو قدييمة ووريئة وأميمة لوجهين أحدهما أن الأغلب في الظروف أن تكون مذكرة فلو لم يدخلوا التاء في هذه الظروف وهي مؤنثة لالتبست بالمذكر والوجه الثاني أنهم زادوا التاء تأكيدا للتأنيث ويحتمل أيضا وجهها ثالثا وهو أنهم أثبتوا التاء تنبيها على الأصل المرفوض كما صحوا الواو في القود والحركة تنبيها على أن الأصل في باب و دار بوب ودور وعلى كل حال فكلا القسمين شاذ لا يقاس عليه فإن قيل فلم خالفوا بين تصغير الأسماء المبهمه وما أشبهها وبين الأسماء المتمكنة فقالوا في تصغير ذا ذيا وفي تيا وفي الذي اللذا وفي التي اللتيا قيل إنما فعلوا ذلك جريا على أصول كلامهم في تغيير الحكم عند تغيير الباب لأن الأسماء المبهمه لما كانت مغايرة للأسماء المتمكنة جعلوا لها